بيروت

كارولين البعيني

موسمُ أعيادٍ آخر

ولا شجرةَ ميلاد

لا هدايا

لا بطاقات معايدة

*

بيروتُ المدينة

قابعةٌ تحت أضواء الزينة

ولا ضوءَ فيها

الحروبُ الذاهبةُ الآتية

تثقلُ نوافذها

صفاراتُ العيد

لم توقف النزفَ منها

*

عامٌ آخر

وبيروتُ تستذكرُ ماضيها

كلّهم أحبوها بنرجسيّةِ عاشقٍ مجنون

كلّهم لم يعرفوها جيداً

*

بيروتُ المتمرّدةُ على الإنتماء

لا تشبهُ نفسَها

تتقمّصُ أدواراً لا تناسبها

*

موسمُ أعيادٍ آخر

ولا حبَّ حقيقياً في حياة ست الدنيا

فاتنةٌ لم تعرف حبيباً إلا وخانها